[364] 170 أبني المشاعر والحطيم ومن هم * حجج بهم تشقى الأنام وتسعد أقسمت لا ينفك حزني دائما * بكم ونار حشاشتي لا تخمد بكم يمينا لا جرى في ناظري * حزنا عليكم غير دمعي مرود يفنى الزمان وتنقضي أيامه * وعليكم بكم الحزين المكمد فلجسمه حلل السقام ملابس * ولطرفه حر المدامع أثمد 175 ولو أنني استمددت من عيني دما * ويقل من عيني دما يستمدد لم أقض حقكم علي وكيف أن * تقضي حقوق المالكين الأعبد ؟ يا صفوة الجبار يا مستودعي * الأسرار يا من ظلهم لي مقصد عاهدتكم في الذر معرفة بكم * ووفيت أيمانا بما أتعهد ووعدتموني في المعاد شفاعة * وعلى الصراط غدا يصح الموعد 180 فتفقدوني في الحساب فإنني * ثقة بكم لوجوهكم أتقصد كم مدحة لي فيكم في طيها * حكم تفوز بها الركاب وتنجد وبنات أفكار تفوق صفات * أبكار يقوم لها القريض ويقعد ليس النضار (1) لها نظيرا بل هي * الدر المفصل لا الخلاص العسجد هذا ولو أن العباد بأسرهم * تحكي مناقب مجدكم وتعدد 185 لم يدركوا إلا اليسير وأنتم * أعلا علا مما حكوه وأزيد ولكان في أم الكتاب كفاية * عما تنظمه الورى وتنضد صلى الإله عليكم ما باكرت * ورق على ورق الغصون تغرد وله من قصيدة يمدح بها مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وفيها من البديع الجناس في القوافي في 56 بيتا قوله: يا روح قدس من ا البدئ بدا * وروح أنس على العرش العلي بدا يا علة الخلق يا من لا يقارب خير * المرسلين سواه مشبه أبدا يا سر موسى كليم ا حين رأى * نارا فآنس منها للظلام هدى ويا وسيلة إبراهيم حين خبت * نار ابن كنعان بردا والضرام هدا

_____ (1) النضار: الجوهر الخالص من التبر. الذهب والفضة وقد غلب على الذهب. * _____